

9- تأملات في سورة يونس

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل - [00:00:01](#)

قل من يرزقكم من السماء والارض وهذا على سبيل التقرير لانهم يعلمون ان الذي يرزقهم من السماء والارض هو الله عز وجل امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت - [00:00:29](#)

نعم يخرج الانسان من النطفة الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فيخرج النطفة من الانسان الحي كما يخرج جل وعلا الدجاجة من البيضة حي من ميت والبيضة من الدجاجة - [00:00:53](#)

ومن يدبر الامر فسيقولون الله هم معترفون بربوبية الله جل وعلا على خلقه وعلى عباده وان الرب هو المالك والمتصوف والرازق والمحيي والمميت نعم ولكنهم يشركون مع الله غيره ولذا قال الله عز وجل لهم فقل افلا تتقون - [00:01:20](#)

افلا تتقون الله بان تشركوا مع الله غيره وانتم تعترفون ان الله هو الخالق الرازق والمحيي والمميت ولذا قال عز وجل ايضا فذلکم الله ربكم فذلکم والله ربكم اي الله هو المألوه وحده هو المعبود - [00:01:51](#)

لا معبود بحق سواه لانه ربكم فذلکم الله ربكم الحق فاما بعد الحق الا الضلال فلا معبود بحق الا الله، عز وجل، هو الحق وما سواه فهو ضلال. فاما بعد الحق الا الضلال فاني تصرفون - [00:02:15](#)

تصرفون اي لا تقرون بذلك وتبتعدون عن القول بذلك ولا تقولون بذلك كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون لان الهداية بيد الله وحده كما ان الضلال بيد الله وحده يهدي من يشاء ويضل من يشاء جل وعلا - [00:02:44](#)

نعم فمثلا هذا ابو سفيان وكان ندا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومحاربا له ومقاتلا له. ومع ذلك اسلم. وهواه الله عز وجل نعم وغيره كثير وهؤلاء السحرة سحرة فرعون - [00:03:19](#)

كانوا في اول النهار سحرة كفرة وفي اخر النهار اتقياء بررة نعم فالهداية والضلال بيد الله عز وجل وحده. اذا على الانسان ان يسأل ربه الهداية والتثبيت ويدعو ربه ان يعيده من الغواية والضلالة - [00:03:46](#)

نعم قال الله عز وجل قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده الله عز وجل هو الذي يبدأ الخلق وهو الذي يعيده. قال الله عز وجل وضرب مثلا ونسي خلقه - [00:04:14](#)

قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي ان نشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم جل وعلا قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل الله يبدأ الخلق - [00:04:36](#)

ثم يعيده فاني تؤفكون تصرفون عن ذلك وتكذبون وتنكرون ذلك قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق. قل الله يهدي للحق فالله بيده وحده الهداية نعم وهذا ابن نوح عليه السلام لم يؤمن - [00:04:59](#)

قال سأوي الى جبل يعصمني قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم نعم والله عز وجل يرحم عباده المؤمنين الموحدين المتقين له عز وجل قل الله يهدي للحق افمن يهدي الا ان يهدي - [00:05:26](#)

فما لكم كيف تحكمون نعم الله عز وجل ينقذ على هؤلاء الذين يطلبون الهداية من غير الله جل وعلا ويتبعون من ليس بيده الهداية. والهداية بيد الله وحده هو الذي يهدي للحق - [00:05:57](#)

فهو احق ان يتبع من لا يهدي الا ان يهدي. من لا يهدي الا ان يهدي. نعم فما لكم كيف تحكمون؟ كيف تحكمون بالباطل وخلاف الحق

وما يتبع اكثرهم الا ظنا - 00:06:18

ان الظن لا يغني من الحق شيئا. ولذا في الحديث المتفق على صحته اياكم بالظن فان الظن اكذب الحديث ان الله عليم بما يفعلون
جل وعلا لا تخفى عليه خافية. وما كان هذا القرآن - 00:06:38

افتقى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه من الكتب وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. لا شك فيه انه من الله عز
وجل وقد تحدى الله عز - 00:07:02

وجل به الانس والجن. قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اي نصيرا. ام
يقولون افتراه؟ قل بسورة مثله - 00:07:20

فتعدهم بالقرآن وبثلاث سور منه وبسورة منه وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولم
ما يأتهم تأويله وتأويله وقوع الشيء حقيقة - 00:07:43

فتأويل يوم القيامة وقوع يوم القيامة كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين عاقبتهم الخسارة في الدنيا وفي
الآخرة ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به. وربك اعلم بالمفسدين جل وعلا - 00:08:08

ان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما ما تعملون ولعلي اقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق -
00:08:36